بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات الجامعة

إعداد

أ.د./ محمد السيد عبدالرحمن
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الزقازيق

د./ هانم على عبدالمقصود
أستاذ علم النفس التربوى المساعد
كلية التربية - جامعة الزقازيق

مقدمة:

تمثل الغيرية (الإيثار) Altruism إحدى صور السلوك الاجتماعى الايجابى الذى نحث أبناءنا عليه منذ الصغر، ونسعى لغرسه فى طلابنا لما له من أهمية فى بناء الشخصية السليمة، ومن أثر فى توثيق أواصر المحبة بين أفراد المجتمع، وفى مقابل ذلك فقد ننهى عن الأنانية (الإثرة) Selfishness لأنها تجعل صاحبها مكروها منبوذا من الآخرين فالغيرية تفضيل الغير على النفس فى الخير، وهى سلوك يسمو بالانسان ويرقى به، ولذلك فقد دعا الله سبحانه وتعالى إلى الإيثار ومدح قوماً تخلقوا به فى قوله تعالى «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» (الحشر : ٩). وقد ظهر مصطلح الإيثار فى علم النفس الحديث تارة على أنه أحد أبعاد التوجه نحو المساعدة والذى يتضمن كذلك كل من تقبل العطاء، والمساندة الداخلية والأنانية. (١٩ : ١٠٠٩)*

وتارة أخرى يذكره البعض على أنه صفة مركبة تتضمن العطاء والتعاطف، والهبة. (٤:٢٢) ولكن يرى سيد عثمان أن : الإيثار يتضمن جوانب أكثر من التعاطف حيث يعرفه بأنه «بنية مركبة من كل من التعاطف والحاسة الأخلاقية، فالتعاطف هو استشعار للآخر بما يحتاجه أو يعوزه أو ينقصه أو يتشوق إليه، وهذا هو الجانب الشعورى من الإيثار، ثم نجد من الإيثار جانباً آخر وهو الجانب التقديرى، أى التعرف على قدر تلك الحاجة عند الآخر، ومن ثم يتسامى الإيثار على التعاطف، حيث لا يقف المؤثر عند حد التعاطف بل يجاوزه إلى

---

* يشير الرقم الأول بين القوسين إلى رقم المرجع والرقم الثانى إلى رقم الصفحة.

تقدير حاجة الآخر، ثم يرتفع عليه بتقدير ما عنده مما يمكن به أن يلبى عند الآخر حاجة. (٢ : ٥٨-٥٩)

ويرى البعض الآخر أن الإيثار مرادف لمصطلح السلوك الاجتماعى الايجابى Positive Social Behavior. وبالإضافة إلى الإيثار توجد صورة أخرى مختلفة للسلوك الاجتماعى الايجابى مثل التعاون والمشاركة الوجدانية، والمساعدة والمواساة، والمقاسمة، والهبة ... وما شابهها. ولكن يبدو أن الإيثار هو الشكل الشائع للسلوك الاجتماعى الايجابى، وذلك لأن المساعدة والمشاركة والعطاء تعد صوراً خاصة منه (فى ١ : ٦١).

وقد حظى الإيثار من حيث كونه ظاهرة نفسية اجتماعية باهتمام علمى أخيراً، ومتأخر جداً، فى علم النفس المعاصر فى الغرب بينما مازال بعيداً عن فكر المشتغلين بعلم النفس بين أظهرنا، ويرجع التأخر فى دراسة الإيثار فى علم النفس إلى أنه اهتم أكثر ما اهتم بالسلوك المضاد للمجتمع، أو السلوك الاجتماعى السالب، دون السلوك الاجتماعى الايجابى (٢ : ٦٠).

وهذا ما حدا بالباحثين لاجراء مثل هذه الدراسة لندرة الدراسات العربية فى هذا المجال.

ومن المنطقى أن يتكون الإيثار وينمو من خلال خبرة الفرد الاجتماعية وتفاعله مع الآخرين، ولذلك تتشكل وتتغير كثير من اتجاهات الفرد وقيمه ومعايير سلوكه من خلال تفاعله مع الجماعة التربوية. (٣ : ٤٢)

ويعتبر الإيثـار العام المستوى الأول من مستويات العلاقات المتبادلة بين الأشخاص. (٧ : ٢٣٢)

ومن هنا يبدو منطقيا أن يتأثر توجه الفرد لمساعدة الآخرين ايجابيا - والذى يعتبر الإيثار أهم مظاهره - بما يتمتع به الفرد من مهارات اجتماعية، وسلوك توكيدى، كما تتأثر سلبيا بما لديه من قلق اجتماعى، وعجز عن التفاعل السوى مع الآخرين، وهو ما تحاول الدراسة الحالية بحثه والكشف عنه.

تساؤلات الدراسة :

يمكن تحديد تساؤلات الدراسة الحالية فيما يلى :

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة للتوجه للمساعدة (الغيريين - متقبلى العطاء - ذوى المساندة الداخلية - الأنانيين) فى المهارات الاجتماعية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة للتوجه للمساعدة (الغيريين - متقبلى العطاء - ذوى المساندة الداخلية - الأنانيين) فى أبعاد السلوك التوكيدى؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة للتوجه للمساعدة (الغيريين - متقبلى العطاء - ذوى المساندة الداخلية - الأنانيين) فى أبعاد القلق الاجتماعى والدرجة الكلية له؟

٤- ما هى أبعاد المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدى والقلق الاجتماعى المنبئة بالمستويات المختلفة من التوجه للمساعدة؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات القسم العلمى والأدبى وفنيات المعمل فى أبعاد التوجه للمساعدة؟

مصطلحات الدراسة* :

١- التوجه نحو المساعدة : Orientation Towards Help

تعرف بأنها التفاعل الانفعالى للفرد النابع من فهم الحالة أو الظروف الانفعالية لشخص آخر وتتسم بمشاعر الاهتمام الموجه نحو الآخر كما تتضمن تقدير ما عنده من امكانات مما يمكن به أن يلبى عند الآخر حاجة.

٢- المهارات الاجتماعية : Social Skills

تعرف إجرائياً بأنها «القدرة على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين والتعبير عن المشاعر السلبية والايجابية إزاءهم، وضبط انفعالاته فى مواقف التفاعل الاجتماعى وبما يتناسب مع طبيعة الموقف» وكما يدل على ذلك الدرجة المرتفعة على مقياس المهارات الاجتماعية.

---

* يتناول الباحثان تعريف المصطلحات وأبعادها المختلفة بالتفصيل فى الجزء الخاص بالأدوات.

٣- السلوك التوكيدى : Affirmative Behavior

«هو مجموعة الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية، السالبة والموجبة التى يستجيب بها الفرد للأشخاص الآخرين (كالأقران، الوالدان، الأشقاء، المعلمون) فى تفاعلاتهم الشخصية» ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الشخص فى مقياس العلاقات الشخصية.

٤- القلق الاجتماعى : Social Anxiety

يعرف بأنه : «حالة من التوتر تنتج عن التوقع أو الحدوث الفعلى للتقييم فى مواقف التفاعل الشخصى التخيلية أو الحقيقية».

الدراسات السابقة :

بعد عمل مسح شامل للدراسات السابقة التى اهتمت بالتوجه نحو المساعدة، وبصفة خاصة سلوك الغيرية (الإيثار) أو كما أطلق عليه البعض السلوك الاجتماعى الإيجابى، لم يجد الباحثان أى دراسة تربط بين متغيرات الدراسة الحالية سواء أجنبية أو عربية. وذلك فى حدود علمها. ولذا سوف يتناول الباحثان الدراسات التى تناولت عن قرب متغيرات الدراسة الحالية مع متغيرات أخرى.

فنجد أن دراسة **بيركوتيز Berkewitz (١٩٧٠)** أظهرت أن الأشخاص المنطلقين على أنفسهم أقل ميلا للإيثار من الأشخاص المنفتحين، وأن الأشخاص الذين يشعرون بمسئولياتهم تجاه الآخرين لديهم سلوك إيثارى جيد، كما أن الأشخاص الذين تعلموا أن يشاركوا الآخرين أحزانهم وأفراحهم هم أيضاً ممن يتميزون بالإيثار، كما أن وجود أشخاص فى بيئة الفرد، كالوالدين وغيرهم ممن يتميزون بالإيثار يجعل ذلك الفرد ميالاً إلى تقليدهم واكتساب تلك الصفة منهم، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه روزر فورد Rwther Ford (١٩٦٨) إلى أن الأطفال الذين يتميزون بالميل إلى الإيثار لهم آباء يتميزون بالكرم والعطف والحنان، وهذا كله يدل على أن مثل هذه الصفة رغم أنها موروثة، إلا أنه يمكن تقويتها إلى حد كبير عن طريق التعلم. **(فى ٤ : ٥٣٣-٥٣٤)**

وقام **ياروو آخرون Yarrow and et al (١٩٧٦)** بدراسة ثلاثة أنواع من السلوك الاجتماعى الايجابى لدى الأطفال وهى المساعدة helping، والمشاركة sharing، والمواساة

comforting وذلك فى مواقف تجريبية وأوضاع طبيعية. وكان أسلوب الدراسة يركز على تقييم مجموعة متنوعة من التغيرات الاجتماعية لدى الأطفال تمثلت فى (السلوك الاجتماعى الايجابى - السلوك العدوانى - التفاعلات العاطفية) وقد لوحظت هذه الأنواع من السلوك فى أوضاع طبيعية فضلاً عن استجابات السلوك الاجتماعى للمساعدة والمشاركة، والمواساة تم قياسها فى أوضاع تجريبية وأوضحت النتائج أن هناك ارتباط دال بين المشاركة والمواساة فى المواقف التجريبية، وكذلك ارتبطت المشاركة والمواساة مع المساعدة. أما المواقف الطبيعية فلم يكن هناك ارتباط دال بين كل من المشاركة والمواساة مع المساعدة. (٢٣).

واختبرت الدراسة التى قام بها سولمون وآخرون Solomon, L. and et al (١٩٧٨) تأثير إنكار الذات على سلوك المساعدة، ومن أهم الموضوعات التى اهتموا بها ووصفوها فى هذه الدراسة : الإيثار، التعاون، التأثير البينى والعلاقات الشخصية. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٣٣) فرداً وأضحت نتائج الدراسة أن المساعدة غير الطارئة كانت أكثر لدى الأفراد الذين يتصفون بانكار الذات وأن الأفراد الذين ينكرون ذواتهم كانوا أكثر استعداداً لمساعدة الأشخاص المتشابهين معهم أكثر من مساعدة الأشخاص المختلفين عنهم. (٢١)

وهدفت دراسة برج Berg (١٩٧٩) إلى إختبار نمو استدلال الأطفال عن المشكلات الخلقية الاجتماعية الايجابية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٥) تلميذاً وتلميذة من المراحل الأولية والعليا. وقد أجاب أفراد العينة على أربعة مشكلات خلقية تتعلق بصراعات اجتماعية ايجابية، وهذه المشكلات تنتج من الصراعات بين حاجات الشخص مع الآخرين وتأثير القوانين والقواعد والعقاب والسلطات والتعهدات الشكلية.

وكانت تعرض المشكلات فى صورة قصة، حيث تضع المفحوص أمام مواقف يكون فيها أمام عدة اختيارات. وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن الاستدلال الخاص بأطفال المرحلة الابتدائية يميل إلى أن يكون متكرراً بصورة نمطية، كما وجد أن العلاقات الشخصية والاستحسان الاجتماعى يقومان بدور فعال فى توجيهه. كما أنه يتضمن احتياجات الآخرين، كما وجد أن الاستدلال الموجه، الذى توجهه العلاقات الشخصية يقل مع تقدم العمر الزمنى، وكذلك وجد أن الاهتمامات العاطفية، والأحكام على الأشياء التى تعكس القيم الداخلية للفرد تزداد مع العمر الزمنى. (١٠)

وهدفت دراسة أوكونور، وكيوفاس O'Conner & Cuevas (١٩٨٢) إلى تحديد علاقة السلوك الاجتماعى للأطفال بالمسئولية الاجتماعية والاستدلال الاجتماعى الايجابى وسمات الشخصية، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (١٥٠) تلميذًا من الصفوف الثالث والخامس والسابع، وباستخدام استبيان الشخصية لقياس سمات الشخصية والقلق، الانبساط، والانطواء، واختبار الاستدلال الاجتماعى الايجابى والذى يتكون من صورتين، أحدهما موجبة والأخرى سالبة، وقياس المسئولية الاجتماعية، ثم كُلف المدرسون بتقدير السلوك الاجتماعى لكل من (المواساة، المشاركة، والمشاركة الوجدانية)، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين السلوك الاجتماعى الايجابى وكل من المسئولية الاجتماعية والمستويات العليا من الاستدلال الاجتماعى ومستوى القلق المنخفض (١٨).

واهتمت الدراسة التى قام بها لكس Lucks (١٩٨٢) بعدة متغيرات هى : اتجاه الطلاب نحو الحياة المستقبلية، وتم قياسه عن طريق السلوك الفعلى فى التخطيط، واستكشاف الأعمال والمشاعر الخاصة بالكفاية وعدم الكفاية الشخصية، وتم قياسه عن طريق تقييم الذات فى مواقف اجتماعية مختلفة، والاتجاه نحو مساعدة الآخرين، وتم قياسه باستخدام استبيانات المسئولية الشخصية والاجتماعية وتم تطبيق الاختبارات على مجموعتين من الطلاب أحداهما التجريبية والأخرى الضابطة، وذلك بعد أن مارست المجموعة التجريبية الخبرات والأنشطة التعليمية والخدمات الاجتماعية، وحُرمت منها المجموعة الضابطة وأوضحت النتائج وجود فروق دالة فى الاتجاه نحو المدرسة، ونحو مساعدة الآخرين، ونحو الأهداف المستقبلية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

كما أن طلاب المجموعة التجريبية قد أبدوا شعورًا أفضل نحو تقييم الذات والكفاءة الاجتماعية فى المواقف الاجتماعية المختلفة. (١٧)

وفى الدراسة التى قام بها كلا من : سنها وجان Sinha & Jain (١٩٨٦) تحت عنوان تأثير شخصية كل من المعطى والمستفيد على سلوك المساعدة، وكان الهدف الرئيسى لهذه الدراسة بحث أثر ادراك كل من الحاجة وقرابة المستفيد، والعمر الزمنى للمعطى على سلوك المساعدة. وأوضحت نتائج هذه الدراسات أن هناك جوانب تؤثر فى سلوك المساعدة منها إدراك المعطى لحاجة المستفيد، ومدى الصلة بين المعطى والمستفيد وقدرة المعطى على تحمل المسئولية. كما أظهرت أيضا أن العمر الزمنى للمعطى يتناسب عكسيًا مع قدرته على المساعدة. وقد أكدت هذه الدراسة على أمرين أولهما : أن سلوك المساعدة يتوقف على

شخصية الأفراد الذين يقدمون المساعدة أكثر من اعتماده على معيار النضج الزمنى وثانيهما : أن المساعدة تعتبر سلوكًا هامًا لأن الفرد لا يستطيع أن يحيى بدون مساعدة الآخرين.(٢٠)

وفى الدراسة التى قام بها دريفر Driver (١٩٨٧) تحت عنوان التقويم الذاتى وسلوك الإيثار افترضت هذه الدراسة أن الأشخاص الذين يتميزون بأمزجة موجبة وتقدير ذات عال، واحساس موجب بأنهم أفضل من غيرهم ولديهم احساس كبير بالسلطة والقوة، ربما يشعروا بأنهم أكثر كرمًا ومساعدة للآخرين. أما الأشخاص الذين يتمتعون بخصائص فردية وتكون أمزجتهم أكثر سلبية، وتقديرهم للذات منخفض، ويشعرون بأنهم ليسوا أفضل من غيرهم لا يميلوا لمساعدة الآخرين.

ولاختبار صحة ذلك تم تطبيق مقياسين، أحدهما يقيس التقويم الذاتى الايجابى، والآخر يقيس الإيثار وهو مقياس يعنى بالمقارنة العامة لمفاهيم الايثار الناتجة من فرعين من العلوم هما علم النفس الذى يتناول الايثار بمعنى الاعتناء والاهتمام بالآخرين، وعلم الاجتماع الذى يتناوله بمعنى التدريب على البحث عن سعادة الآخرين. وبعد تطبيق المقياسين على عينة قوامها (٦٨) تلميذًا وجد أن كل تلميذ سجل درجات على مقياس الإيثار تجاه ثلاثة من زملاءه فى الفصل هم : (الصديق، والغريب، والخصم). وأوضحت النتائج أنه عندما يستقبل أفراد العينة الأشخاص الآخرين على أنهم أصدقاء فإنهم يميلون إلى مساعدتهم أكثر من كونهم غرباء أو خصوم. وتوصى هذه الدراسة بضرورة أن يوازن الفرد بين سعادته وسعادة الآخرين قبل أى شىء، وذلك عكس ما قاله رشتون Rushton (١٩٨٠) بأنه يجب على الشخص أن يساعد الآخرين بدون أى مصلحة واضحة لنفسه. (١١)

وهدفت دراسة فريدمان، وريتوس Frydman & Rituce (١٩٨٨) إلى دراسة آثار برنامج التدريب الاجتماعى فى تنمية السلوك الإيثارى بين الأطفال والمراهقين، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين، المجموعة الأولى عددها (٩٠) طفلاً ومراهقًا فرنسيًا يتراوح أعمارهم من ١١-١٣ سنة، وهم تلاميذ فى الصف السادس، وسميت هذه المجموعة (مجموعة التدريب الاجتماعى)، أما المجموعة الضابطة (ليس لها تدريب إجتماعي) فتكونت من ٥٨ طفلاً ومراهقًا فرنسيًا، يتراوح أعمارهم أيضًا من ١١-١٣ سنة ومن أهم نتائجها نقص السلوك الإيثارى بين الأطفال والمراهقين. (١٣)

وقام كوينج،شى Keung & Chi (١٩٩٢) بدراسة موضوعها «التوجيه الإيثارى للأطفال» واعداد وتصحيح قائمة الخصائص الإيثارية عند الطفل وهدفت هذه الدراسة إلى

فحص أهمية وصلاحية قائمة الخصائص الايثارية عند الطفل والتى تقيس التوجيه الإيثارى عند الأطفال، وذلك على عينة قوامها (١٠٩٥) تلميذًا من الصف الثانى إلى الصف السادس. ومن أهم نتائجها ارتباط الخصائص الإيثارية عند الطفل بالذكاء، وتأكيد الذات بينما لا توجد أى علاقات ارتباطية بين خصائص الإيثار والعصابية، أو الاضطرابات العقلية. (١٤)

وفى دراسة قامت بها عزة عبدالحفيظ قطب (١٩٩٣) بعنوان السلوك الإيثارى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة «دراسة وصفية مقارنة» وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين السلوك الإيثارى ومتغيرات الجنس، والعمر الزمنى، والترتيب الأسرى، وعدد أفراد الأسرة، والمناطق التعليمية، والمدارس الحكومية ومدارس اللغات التى تمثل المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، والمستويات التعليمية والوظيفية للآباء والأمهات، وذلك على عينة تتكون من ٤٣٣ تلميذًا من الإناث والذكور تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٣) سنة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الإناث والذكور بالصف الخامس الابتدائى فى السلوك الإيثارى بينما وجد فروق بينهم فى باقى المتغيرات (٥).

تعقيب على الدراسات السابقة :

فى فحص الدراسات السابقة التى أوجزها الباحثان فيما سبق نلاحظ ما يلى :

- عدم وجود دراسات تناولت متغيرات الدراسة الحالية ولكن نجد أنها تناولت بعض هذه المتغيرات مع متغيرات أخرى.
- أجريت هذه الدراسات على عينات متفاوته من الطلاب(جامعة - ثانوى - اعدادى- ابتدائى).
- أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن سلوك الإيثار يتأثر بعوامل كثيرة، مثل العلاقات الشخصية، ومفهوم الذات، وتقدير الذات، والبيئة الاجتماعية.
- أن هناك مداخل عديدة لدراسة سلوك الإيثار حيث تناوله البعض من منظور علم النفس على أنه يُعنى بالاهتمام بالآخرين، وتناوله البعض الآخر من منظور علم الاجتماع على أنه التدريب على البحث عن سعادة الآخرين، وعلى الباحثين الأخذ فى الاعتبار تلك المداخل عند دراسة الإيثار.
- ندرة الدراسات العربية الخاصة بالجانب الايجابى للسلوك الاجتماعى كالإيثار نظراً لاهتمامها بالجانب السلبى للسلوك الاجتماعى كالعدوان والجناح والاغتراب ... الخ.

إجراءات الدراسة

أولاً : العينة :

تكونت عينة الدراسة من ١٤٢ طالبة بكلية التربية للبنات بتبوك تتراوح أعمارهن بين ٢٠-٢٤ سنة بمتوسط ٢٢ر٨ سنة وإنحراف معيارى. ١ر٢ موزعات على التخصصات الآتية :

فنيات المعمل : وعددهن ٤٢ طالبة تتراوح أعمارهن بين ٢٠-٢٣ سنة.

طالبات القسم العلمى : وعددهن ٤٥ طالبة تتراوح أعمارهن بين ٢٠-٢٣ سنة.

طالبات القسم الأدبى : وعددهن ٥٥ طالبة تتراوح أعمارهن بين ٢٠-٢٤ سنة.

وبحساب قيمة ف لدلالة الفروق بين متوسط أعمار المجموعات الثلاثة باستخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه. لم يجد الباحثان فروقاً دالة إحصائياً.

ثانيًا : الأدوات :

١- مقياس التوجه نحو المساعدة : ترجمة وتعريب (محمد السيد عبدالرحمن، محمد محروس الشناوى ١٩٩٣ (٩)

قام رومر وآخرون Romer, D. et al (١٩٨٠) باعداد هذا المقياس بهدف قياس صدق وثبات أربعة أنواع للتوجه نحو مساعدة الآخرين فى مواقف التفاعل بين الأفراد وبعضهم البعض وهذه الأنواع الأربعة كانت : الغيرية Altruism وقبول الإعطاء Receptive giving، والمساندة الداخلية Inner sustaining والأنانية Selfish، وتم تقسيم الأشخاص الذين يطبق عليهم المقياس بناءً على درجاتهم فى الأبعاد المذكورة إلى أربع فئات.

ويتكون مقياس التوجه نحو المساعدة فى صورته الأجنبية من ٢٣ موقفًا، تم الإستفادة منها فى إعداد الصورة العربية للمقياس مع تعديل بعضها وإضافة موقف جديد فأصبحت الصورة العربية مكونة من ٢٤ موقفًا بالإضافة إلى سؤالين مفتوحين يستخدم أحدهما كمحك لتقدير درجة التوجه نحو المساعدة وفى حساب صدق المقياس، والسؤال الآخر يوضح أهم الدوافع الفعلية لدى الفرد لتقديم المساعدة للآخرين، وتحتسب درجة الفرد بناءً على درجته فى البنود الأربعة والعشرون فقط. ويطلب من المفحوص أن يتخيل نفسه فى كل موقف من مواقف الإستبيان ويوضح كيف يتصرف فى هذه الحالة بأن يختار إجابة واحدة من الإجابات الأربعة التى تلى كل موقف، وتدل كل إجابة على نمط معين من أنماط التوجه نحو المساعدة بدرجاتها الآتية :

- الغيرية : وتدل على الرغبة فى مساعدة من يحتاج المساعدة دون تلقى تعويضًا ماديًا أو إجتماعيًا.
- تقبل العطاء : ويدل على الرغبة فى عدم مساعدة الآخرين أو تلقى تعويضًا أو مكافأة.
- الأنانية : وتعكس الرغبة فى تلقى المكافأة وتجنب الأذى أكثر من الرغبة فى مساعدة الآخرين.

ولتصنيف المفحوصين إلى الفئات الأربعة بناءًا على هذا المقياس يكون ذلك فى خطوتين :

الأولى : حصر عدد الإستجابات المختارة فى كل فئة من الفئات الأربعة بناءًا على مفتاح التصحيح، حيث يعطى لكل إختيار درجة واحدة. ولأن عدد الإستجابات الدالة على الغيرية غالبًا ما تكون أكثر من غيرها فإنه من الأفضل تحويل درجات كل بعد إلى القيمة Z المقابلة، حيث

$$Z = \frac{X - \bar{X}}{SD}$$

حيث X الدرجة الخام، $\bar{X}$ المتوسط، SD الإنحراف المعيارى. وبذلك يتم إختزال أثر المرغوبية الإجتماعية فى التوجه نحو المساعدة.

الثانية : تصنيف المفحوصين بناءًا على القيمة الأكبر للدرجة فى الأبعاد الأربعة إلى غيريين، متقبلى العطاء، ذوى المساندة الداخلية، والأنانيين، ومن ثم المقارنة بين المجموعات الأربعة فى المتغيرات التابعة أو أية صورة أخرى للمعالجة.

أ- صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس فى صورته الأجنبية بأكثر من طريقة منها صدق التكوين، وصدق المحك، والصدق التمييزى.

صدق التكوين : وقد تم قياسه بواسطة كل من بُعدى التعزيز Nurturance والمساعدة Succorance فى مقياس جاكسون للشخصية (١٩٧٤)، وكان معامل ارتباط ألفا بين بُعد الغيرية وكلا البُعدين ٦٨ر٠، ٧٤ر٠ على التوالى.

صدق المحك : وتم قياسه بواسطة كل من مقياس المسئولية الاجتماعية **لبيركويتز ولوترمان**(1968) Berkowitz & Luterman وقائمة التفاعل فى العلاقات الشخصية لديفز 1983 Davis وكان معامل إرتباط ألفا مع المقياس الأول ٥٣ر٠ وتراوحت معاملات إرتباط ألفا مع أبعاد المقياس الثانى بين ٦٧ر٠ - ٧٧ر٠ وكلها دالة إحصائيًا.

أما الصدق التمييزى : فقد استخدمت لحسابه قائمة مفتوحة النهاية من (١٠) بنود من مقياس مارلو كراون للمرغوبية الإجتماعية، ومقياس استجابة الموافقة الذى أعده كل من **كوتشى وكينستون Couch & Keniston (1960)** حيث كان معامل ارتباط ألفا بين بعد الغيرية وبنود كل مقياس على حدة ٥٤ر٠، ٦٤ر٠ على الترتيب.

أما صدق المقياس فى الدراسة الحالية فقد أعتمد على (أ) صدق المحك : من خلال الإجابة على سؤال مفتوح تعطى الطالبة لنفسها درجة من ٩ درجات توضح مدى توجهها نحو مساعدة الآخرين فكان معامل الارتباط بين درجة الغيريةودرجة السؤال المفتوح ٣٩ر٠ وهى دالة عند ٠١ر٠.

(ب) الصدق العاملى : حيث أسفر التحليل العاملى لأبعاد المقياس عند وجود عامل واحد يستوعب ٥٥ر٥٪ من التباين الكلى يمكن تسميته بعامل الغيرية فى مقابل قبول العطاء والمساندة الداخلية والانسانية. كما يوضحه الجدول الآتى :

جدول (١) الصدق العاملى لمقياس التوجه نحو المساعدة

البعد	معاملات التشبع	الاشتراكيات
الغيرية	-٩٣ر٠	٨٦ر٠
قبول العطاء	٤٩ر٠	٢٤ر٠
المساندة الداخلية	٧٣ر٠	٥٤ر٠
الأنانية	٧٦ر٠	٥٧ر٠
الجذر الكامن	٢ر٢٢	١ر٤١
نسبة التباين ٪	٥٥ر٥	٣٥ر٣٤

ثبات المقياس :

لحساب ثبات المقياس يعطى المفحوص فى بُعد الغيرية درجة واحدة اذا وضع المفحوص علامة واحدة تدل على اختياره للإجابة المتضمنة للغيرية فى حين يعطى صفر إذا إختار أى إجابة أخرى، وكان معامل الثبات المحسوب بطريقة الفاكرنباخ كما أوضحها مؤلفو المقياس ٥٦ر٠.

أما معامل ثبات الصورة العربية للمقياس فقد تم حسابه على جزء من العينة الحالية

قوامها (٤٢ طالبة) بطريقة الفاكرونباخ وبلغ ٦٨ر٠ وبطريقة التجزئة النصفية لجتمان وبلغ ٦٥ر٠، وسبيرمان - براون وبلغ ٦٥ر٠ وهي أفضل من معاملات الثبات الناتجة من النسخة الأصلية وهكذا يتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات.

٢- مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد : محمد السيد عبدالرحمن : ١٩٩٢م). (٨)

يتكون إختبار المهارات الإجتماعية من ستة مقاييس فرعية تقيس مهارات التواصل الإجتماعي في مستويين هما المستوى الانفعالي، والمستوى الإجتماعي، ويقاس من خلالهما كل من التعبير، والحساسية، والضبط، حيث يدل التعبير على المهارة التي يتصل بها الأفراد معًا، أما الحساسية فتعبر عن المهارة التي تؤول بها صيغ التواصل مع الآخرين، ويدل الضبط على المهارة التي بها يصبح الأفراد قادرين على تنظيم عملية التواصل في المواقف الاجتماعية المختلفة والمقاييس الفرعية هي :

١- التعبير الانفعالي : ويقيس المهارة التي يتواصل بها الأفراد تواصلاً غير لفظيًا خصوصاً في إرسال التعبيرات الإنفعالية، كما يعكس المقياس القدرة على التعبير الدقيق لما يشعر به الفرد من تغير في حالته الانفعالية، ويتميز الأشخاص الذين لديهم قدرة أعلى على التعبير الانفعالي بالحيوية، كما أنهم عاطفيين، كما أن لديهم القدرة على إثارة وحث الآخرين للتعبير عن مشاعرهم.

٢- الحساسية الإنفعالية : وتقيس المهارة في استقبال وتفسير الاتصالات غير اللفظية من الآخرين، ويميل الأشخاص الذين يتميزون بحساسيتهم الإنفعالية إلى الدقة والبراعة في تفسير الحالة الإنفعالية للآخرين، أما هؤلاء الذين يتميزون بزيادة حساسيتهم الإنفعالية ربما يكونوا عرضة لأن يصبحو متأثرين عاطفيًا بالآخرين، فيتقمصون شخصيتهم ويعبرون تماماً عن حالتهم الإنفعالية.

٣- الضبط الإنفعالي : ويقيس القدرة على ضبط وتنظيم ما يظهر للآخرين من تعبيرات إنفعالية أو غير لفظية، ويتضمن القدرة على توصيل إنفعالات جزئية خلال الأدوار التي يقوم بها الفرد وإخفاء مشاعر خلف قناع مفترض كالضحك على نحوٍ مناسب على نكتة، أو كظم الغيظ عند التعرض لمواقف مؤسفة، الأشخاص الذين يحققون درجات مرتفعة في هذا البعد ربما يميلون إلى التحكم في مشاعرهم الإنفعالية.

٤- التعبير الإجتماعى : ويقيس المهارة فى التعبير اللفظى، والقدرة على إشراك الآخرين أو الإشتراك معهم فى المحادثات الإجتماعية، والدرجة المرتفعة على هذا البعد تدل على القدرة على التأثير اللفظى فى الآخرين، كما يظهر الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة نوعا ما من الانبساطية والإجتماعية، ويتميزون بالمهارة فى استهلال وتوجيه الحديث فى أى موضوع.

٥- الحساسية الإجتماعية : وتقيس القدرة على تفسير التواصل اللفظى أثناء التفاعل مع الآخرين والحساسية الفردية لفهم المعايير التى تحكم السلوك الإجتماعى، ويتميز الأشخاص الحساسين اجتماعيًا بالتزامهم بالسلوك الإجتماعى وحساسيتهم ووعيهم بما يفعلون.

٦- الضبط الإجتماعى : ويقيس المهارة فى لعب الدور والتقديم الذاتى للمجتمع، والأشخاص الذين لديهم مهارة فى الضبط الإجتماعى هم فى الوقت ذاته متكيفين ويتصفون باللياقة والثقة بالنفس، ويستطيعون تحقيق الانسجام مع أى نوع من المواقف الاجتماعية بمجرد أن يوضعوا فيها.

ويتكون الاختبار من ٩٠ بندًا موزعة على المقاييس الستة السابقة بمعدل ١٥ بندًا فى كل مقياس ويتم الإجابة عليها من قبل المفحوصين باختيار إجابة واحدة من خمس إختيارات تتراوح بين : لا تنطبق علىَّ إطلاقًا حتى تنطبق علىَّ تمامًا. وتستغرق الإجابة على المقياس ما بين ٣٠-٤٥ دقيقة ويمكن تطبيقه بشكل فردى أو جماعى.

ويصحح الاختبار باعطاء الإجابة (لا تنطبق علىَّ إطلاقًا) درجة واحدة والإجابة (تنطبق علىَّ تمامًا) خمس درجات فى حالة العبارات موجبة الاتجاه، والعكس فى حالة العبارات سالبة الاتجاه (وعددها ٣٢ عبارة). وتتراوح درجة البُعد الواحد بين ١٥-٧٥ درجة فى حين تتراوح الدرجة الكلية للاختبار بين ٩٠-٤٥٠ درجة وهى مجموع درجات الأبعاد الفرعية، وتقيس المهارة أو الكفاية الإجتماعية.

صدق الإختبار :

يتمتع الإختبار بدرجة مناسبة من الصدق الظاهرى، حيث تتميز عباراته بالوضوح وتعصف تعليماته بالسهولة، كما أوضحت مؤشرات صدق المحك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الاختبار ومقياس العلاقات الإجتماعية المتبادلة (يستخدم لقياس المساندة الإجتماعية)، كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين بعض الأبعاد كالحساسية الانفعالية والتعبير الاجتماعى والضبط الاجتماعى وأبعاد مقياس الشعور بالوحدة، كما كانت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار وكل من مقاييس المرغوبية الإجتماعية، والنضج الإنفعالى، والشعور بالوحدة، والعلاقات الإجتماعية المتبادلة ٢٢ر٠، ٢٠ر٠، -٣٩ر٠، ٣٨ر٠ وكلها دالة إحصائيًا، كما يتميز الاختبار بالقدرة على التمييز بين مرتفعى ومنخفضى المهارة الاجتماعية كما أوضحتها مؤشرات صدق المقارنة الطرفية.

وأوضحت مؤشرات الصدق على العينة السعودية ما يلى :

١- **صدق المحك** : بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاد مقاييس التوجه للمساعدة، واختبار العلاقات الشخصية، ومقياس القلق الإجتماعى على عينة الدراسة الحالية وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائيًا عند ٠ر٠٥ بين المهارات الإجتماعية والأنانية من مقياس التوجه نحو المساعدة (ر = -٢٠ر٠)، وعلاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية عند ٠ر٠١، ٠ر٠٥ بين المهارات الإجتماعية وكل من قلق التفاعل، والدرجة الكلية للقلق الإجتماعى حيث (ر = -٣٤ر٠، -٢٤ر٠) على الترتيب فى حين كانت العلاقة موجبة ودالة إحصائيًا عند ٠ر٠١ بين المهارات الإجتماعية وكل من التوكيدية الإجتماعية، والتوجيهية (ر = ٣٣ر٠، ٣١ر٠) على الترتيب.

٢- **صدق العاملى** : حيث أوضحت مؤشرات الصدق العاملى على عينة الدراسة الحالية مع تدوير المحاور بطريقة فاريملكس لكايزر وجود عاملين يتشبعا بـ (٢ر٦١٪) من التباين الكلى هما عامل : التعبير الانفعالى والإجتماعى، والضبط الإجتماعى، وعامل الحساسية الإنفعالية والاجتماعية والضبط الانفعالى كما يوضحها الجدول الآتى :

جدول (٢) الصدق العاملى لاختبار المهارات الاجتماعية

البُعد	العوامل قبل التدوير		العوامل بعد التدوير		الاشتراكيات
	الأول	الثانى	الأول	الثانى	
التعبيرالإنفعالى	٥٣ر٠	-٢٧ر٠	٥٩ر٠	١٣ر٠	٣٦ر٠
الحساسية الإنفعالية	٧٣ر٠	٤٢ر٠	٢٩ر٠	٧٩ر٠	٧١ر٠
الضبط الإنفعالى	٥٥ر٠	٢٤ر٠	٢٧ر٠	٥٣ر٠	٣٦ر٠
التعبير الإجتماعى	٨٧ر٠	-١٠ر٠	٧٤ر٠	٤٨ر٠	٧٧ر٠
الحساسية الإجتماعية	٢٢ر٠	٨٢ر٠	-٣٥ر٠	٧٧ر٠	٧١ر٠
الضبط الإجتماعى	٦٣ر٠	-٦٢ر٠	٨٧ر٠	-٠٨ر٠	٧٧ر٠
الجذر الكامن	٢ر٣٢	١ر٣٧	٢ر٣٠	١ر٣٧	٢ر٤٥
نسبة التباين	٣٨ر٦٤	٢٢ر٩٠	٣٨ر٤٠	٢٢ر٩٠	٤٠ر٨٩

ومما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق بمؤشراته المختلفة.

ثبات الإختبار :

يتمتع الإختبار بدرجة مناسبة من الثبات كما تم حسابه بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها ١١١ طالبًا وطالبة جامعيين بعد ١٨ يومًا من التطبيق الأول وتراوحت قيمة معامل الثبات بين ٧٣ر٠ - ٨٣ر٠ بالنسبة للأبعاد، ٨٢ر٠ للدرجة الكلية، كما تراوحت معاملات الثبات المحسوبة بطريقة الفاكرونباخ بين ٧١ر٠ - ٨٠ر٠ للأبعاد، ٧١ر٠ للدرجة الكلية، كما يتميز الاختبار بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلى كما توضحها الارتباطات البينية بين أبعاده أو ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية.

أما معاملات الثبات المحسوبة بطريقة الفاكرونباخ على عينة الدراسة الحالية فقد تراوحت بين ٦٨ر٠ - ٧٩ر٠ بالنسبة للأبعاد، ٧٢ر٠ للدرجة الكلية وبطريقة التجزئة النصفية فقد تراوحت معاملات الثبات بين ٧١ر٠ - ٧٨ر٠ بطريقة جتمان، وبين ٦٩ر٠ - ٧٨ر٠ بطريقة سبيرمان - براون. وتوضح تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات.

٣- إختبار العلاقات الشخصية : (محمد السيد عبدالرحمن : ١٩٩٤)

أعد هذا الإختبار عن مقياس لورر وموري Lorr & More(١٩٨٠) بعنوان Personal Relations Inventory لقياس أربعة أنواع من السلوك التوكيدى هى الدفاع عن الحقوق Defense of Rights، والتوكيدية الاجتماعية Social Assertiveness، والتوجيهية Directiveness، والإستقلالية Independence، بالإضافة إلى بُعد المرغوبية الإجتماعية الذى أصبح فى الصورة الأخيرة تحت مسمى السعى للقبول Approval Secking، وليس للمقياس درجة كلية.

وإختبار العلاقات الشخصية من نوعية إختبارات التقرير الذاتى الذى يساعد الأخصائى الإكلينيكى فى قياس السلوك التوكيدى، وقد أعد فى ضوء أفكار لازروس Lazarus (١٩٧٣)، وإيزلر وآخرون Eisler et al (١٩٧٥) وبوركهروت وآخرون Burkhardt et al من أن السلوك التوكيدى سلوك متعدد الأبعاد. ويتكون الإختبار من مائة عبارة يطلب من المفحوص قراءاتها والإجابة عليها بأن يختار إحدى الإجابتين : تنطبق أو لا تنطبق ويتكون كل بعد من ٢٠ فقرة نصفها موجبة الإتجاه يعطى المفحوص (درجة واحدة) إذا أجاب عليها بكلمة تنطبق، بينما يعطى (صفر) إذا أجاب عليها بكلمة لا تنطبق كالعبارات : ٦، ١٦، ٢٦ فى البعد الأول، والنصف الآخر سالب الإتجاه يعطى المفحوص (درجة واحدة) إذا أجاب عليها بكلمة لا تنطبق بينما يعطى (صفر) إذا أجاب عليها بكلمة تنطبق كالعبارات : ١، ١١، ٢١ فى البُعد الأول، وتتراوح درجة البُعد الواحد بين صفر - ٢٠ درجة، ويصلح الاختبار لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية وما بعدها وليس له زمن محدد للإجابة ولكنه يستغرق ما بين ٢٠-٢٥ دقيقة، وتوجد ورقة إجابة منفصلة ويتميز الإختبار بسهولة تصحيحه وحساب درجات الأبعاد.

أبعاد الإختبار :

١- الدفاع عن الحقوق : وتعرف بأنها قدرة الفرد على مناصرة ما يراه صواباً والدفاع عن حقوقه ورفض المطالب غير المقبولة وغير المنطقية. ويقاس بالبنود :

تنطبق : ٦ - ١٦ - ٢٦ - ٣٦ - ٤٦ - ٥٦ - ٦٦ - ٧٦ - ٨٦ - ٩٦.

لا تنطبق : ١ - ١١ - ٢١ - ٣١ - ٤١ - ٥١ - ٦١ - ٧١ - ٨١ - ٩١.

٢-**التوكيدية الإجتماعية**: وتعرف بأنها قدرة الفرد على المبادأة والتصرف وحسم المسائل، والمحافظة على مواقف التفاعل الاجتماعى وانهائها بسهولة ويسر، بما فى ذلك المواقف التى يكون الأصدقاء أو المعارف أو الغرباء أو من يمثلون سلطة عليه طرفًا فيها، ويقاس بالبنود التالية :

تنطبـــق : ٢ - ١٢ - ٢٢ - ٣٢ - ٤٢ - ٥٢ - ٦٢ - ٧٢ - ٨٢ - ٩٢.

لا تنطبق : ٧ - ١٧ - ٢٧ - ٣٧ - ٤٧ - ٥٧ - ٦٧ - ٧٧ - ٨٧ - ٩٧.

٣-**التوجيهية**: وتعرف بأنها نزعة الشخص إلى القيادة والتوجيه أو التأثير فى الآخرين فى مواقف التفاعل الشخصى، وهو ما يتطلب القدرة على التعرف والمبادأة وتحمل المسئولية ويقاس بالبنود التالية :

تنطبـــق : ٨ - ١٨ - ٢٨ - ٣٨ - ٤٨ - ٥٨ - ٦٨ - ٧٨ - ٨٨ - ٩٨.

لا تنطبق : ٣ - ١٣ - ٢٣ - ٣٣ - ٤٣ - ٥٣ - ٦٣ - ٧٣ - ٨٣ - ٩٣.

٤- **الإستقلالية** : وتعرف بأنها نزعة الفرد إلى المقاومة الفعالة لضغوط الأفراد والجماعات للإنصياع والمسايرة، وأن يعبر عن أراءه وأفكاره حتى وإن اختلفت معهم. وتقاس بالبنود التالية :

تنطبـــق : ٤- ١٤ - ٢٤ - ٣٤ - ٤٤ - ٥٤ - ٦٤ - ٧٤ - ٨٤ - ٩٤.

لا تنطبق : ٩ - ١٩ - ٢٩ - ٣٩ - ٤٩ - ٥٩ - ٦٩ - ٧٩ - ٨٩ - ٩٩.

٥- **السعى للقبول** : ويتضمن هذا البُعد بنود مقياس مارلو كراون Marlo - Crown للمرغوبية الإجتماعية ومن ثم يعرف بأنه :

السعى للحصول على القبول الإجتماعى من الآخرين، والتمتع بالرضا منهم والشعور بالمرغوبية وهو ما يتطلب قدراً مناسباً من المهارة الإجتماعية وتوكيد الذات.

ويقاس بالبنود :

تنطبـــق : ١٠ - ٢٠ - ٣٠ - ٤٠ - ٥٠ - ٦٠ - ٧٠ - ٨٠ - ٩٠ - ١٠٠.

لا تنطبق : ٥ - ١٥ - ٢٥ - ٣٥ - ٤٥ - ٥٥ - ٦٥ - ٧٥ - ٨٥ - ٩٥.

صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس فى الدراسات الأجنبية بأكثر من طريقة منها الصدق العاملى الذى أوضح وجود أربعة عوامل تتفق تشبعات العوامل فيها بالبنود مع التصور النظرى، وصدق المحك مع مقياس التعبير الذاتى للراشدين Adult self-Expression scale من إعداد جاى وآخرون Gay et al (١٩٧٥)، وبلغ متوسط قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس التعبير الذاتى.

أما مؤشرات الصدق على العينة السعودية فيمكن توضيحها فيما يلى :

١- **صدق المحك** : حيث كانت معظم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس العلاقات الشخصية وبعدى مقياس القلق الاجتماعى والدرجة الكلية له دالة إحصائياً. كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (٣) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس العلاقات الشخصية والقلق الاجتماعى

أبعاد العلاقات الشخصية	قلق التفاعل	قلق المواجهة	الدرجة الكلية للقلق
الدفاع عن الحقوق	- ٢٠ر٠*	- ١١ر٠	- ١٨ر٠
التوكيدية الاجتماعية	- ٣٦ر٠**	- ١٧ر٠	- ٣١ر٠**
التوجيهية	- ٣٧ر٠**	- ٢٦ر٠**	- ٣٦ر٠**
الاستقلالية	- ٢٨ر٠**	- ٢٧ر٠**	- ٣٢ر٠**
السعى للقبول	-٠٥ر٠	-١١ر٠	-٠٩ر٠

* دالة عند ٠٥ر٠ ** دالة عند ٠١ر٠

٢- **الصدق العاملى** : حيث أسفر التحليل العاملى لأبعاد المقياس عن وجود عاملين وذلك بعد تدوير المحاور بطريقة فاريمكس لكايزر يستوعبان ٥ر٦٥٪ من التباين الكلى يمكن تسمية العامل الأول بعامل التوكيد الإيجابى للذات، والثانى بعامل القبول والاستقلالية كما يوضحها الجدول الآتى :

جدول (٤) الصدق العاملى لمقياس العلاقات الشخصية

البُعد	العوامل قبل التدوير		العوامل بعد التدوير		الاشتراكيات
	الأول	الثانى	الأول	الثانى	
الدفاع عن الحقوق	٠ر٦٢	-٠ر٢٧	٠ر٦٧	٠ر٠٩	٠ر٤٦
التوكيدية الاجتماعية	٠ر٦٨	-٠ر٣٥	٠ر٧٦	٠ر٠٥	٠ر٥٩
التوجيهية	٠ر٧٨	-٠ر٢٨	٠ر٨١	٠ر١٦	٠ر٦٨
الاستقلالية	٠ر٧٥	٠ر٣٧	٠ر٤٦	٠ر٧٠	٠ر٧٠
السعى للقبول	٠ر٤٣	٠ر٨١	-٠ر٠٥	٠ر٩٢	٠ر٨٤
الجذر الكامن	٢ر٢٠	١ر٠٧	٢ر٢٠	١ر٠٧	٢ر٢٢
نسبة التباين ٪	٤٤ر٠٥	٢١ر٣٤	٤٤ر١	٢١ر٤٠	٤٤ر٣٥

الثبات : تم حساب مؤشرات الثبات للصورة الأجنبية للمقياس على مجموعتين من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية الأولى قوامها ٢١٥ طالبًا وطالبة (١٠٧ إناث، ١٠٨ ذكور) والثانية ١٩٦ طالبًا وطالبة، وتراوحت معاملات الاتساق الداخلى باستخدام الفاكرونباخ للعينة الأولى بين ٠ر٧٢ - ٠ر٩٠ وللعينة الثانية بين ٠ر٧٦ - ٠ر٩٠ أما معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق على المجموعة الثانية فقد تراوح بين ٠ر٧٩ - ٠ر٨٧.

أما مؤشرات الثبات المحسوبة للعينة السعودية فقد تم حسابها بطريقة الاتساق الداخلى باستخدام معامل الفاكرونباخ أو التجزئة النصفية بطريقتى جتمان، وسبيرمان براون. وكانت على النحو الآتى وكما يوضحها جدول (٥)

جدول (٥) مؤشرات الثبات لمقياس العلاقات الشخصية

الأبعاد	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	
		جتمان	سبيرمان - براون
الدفاع عن الحقوق	٠ر٧٣	٠ر٧٧	٠ر٧٧
التوكيدية الاجتماعية	٠ر٨٦	٠ر٨٢	٠ر٨٢
التوجيهية	٠ر٧٤	٠ر٧٤	٠ر٧٥
الاستقلالية	٠ر٨٥	٠ر٨٣	٠ر٨٣
السعى للقبول	٠ر٨٦	٠ر٨٢	٠ر٨٢

وهكذا يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات تجعلنا نثق فى نتائجه.

٤- **مقياس القلق الاجتماعى** : ترجمة وتعريب (د. محمد السيد عبدالرحمن، د. هانم عبدالمقصود ١٩٩٤).

قام **ليرى** Leary, M.R. (١٩٨٣) باعداد هذا المقياس بعد أن راجع وقدم إنتقادات للعديد من المقاييس التى أعدت لقياس القلق الإجتماعى، فبعضها يخلط بين القلق الإجتماعى والخجل، والبعض الآخر يقيس القلق الاجتماعى من خلال بعد واحد هو تجنب التفاعل الاجتماعى، أو الخوف من التقييم السلبى فى مواقف المواجهة.

وحيث أن تعريف ليرى للقلق الإجتماعى بأنه حالة من التوتر تنتج عن التوقع أو الحدوث الفعلى للتقييم فى مواقف التفاعل الشخصى المتخيلة أو الحقيقية. ولذلك فقد رأى أن يتكون المقياس من بعدين هما قلق التفاعل، وقلق المواجهة. (١٥)

خطوات إعداد المقياس والتحقق من ثباته :

جمع ليرى ٨٧ بنداً يجاب عنها بطريقة التقرير الذاتى من ثلاثة مقاييس سابقة وخاصة تلك التى تتعامل مع القلق، موزعًا هذه البنود الى بنود تقيس قلق التفاعل وأخرى تقيس قلق المواجهة، ثم قام باختيار ستة وخمسون بنداً منها فى ضوء المحكمين الآتيين :

أ- أن يعكس البند تقريراً ذاتيًا بالقلق (كالعصبية والتوتر وعدم الإرتياح، والخجل، والإنزعاج، ... وغيرها) أو عكس ذلك (كالإسترخاء وعدم التوتر والإرتياح).

ب- أن يتعامل البند مع خبرة القلق فى المواقف ذات الطابع الإجتماعى.

ثم قام بتطبيق المقياس فى صورته الأولية على عينة من طلاب الجامعة الدارسين لمقرر علم النفس العام وعددهم (١١٢) طالبًا وطالبة، وكانت الإجابة على البنود معدة بطريقة ليكرت خماسية الأبعاد، تتراوح بين تنطبق تماماً إلى لا تنطبق إطلاقًا، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذى ينتمى اليه، وحذفت البنود التى كان معامل إرتباطها أقل من ٠ر٤٠ وإختصر عدد البنود بذلك إلى ٣٧ بنداً فقط، ثم استبعدت البنود التى لا ترتبط ببقية البنود فى نفس البعد بدلالة إحصائية فاستقر العدد النهائى لبنود المقياس على ٢٧ بنداً (١٥

بنداً فى بعد قلق التفاعل، ١٢ بنداً فى بعد قلق المواجهة). وطبق المقياس فى صورته النهائية على ١٢٣ طالبًا جامعيًا، وبحساب الاتساق الداخلى للمقياس باستخدام معامل الفاكرونباخ فكانت ٨٨ر٠ لكلا البعدين، ثم طبق المقياس على عينة ثالثة قوامها ٣٦٣ طالبًا جامعيًا، ووجد أن البنود ترتبط مع الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى له بمعامل إرتباط لا يقل عن ٥٠ر٠، كما يتمتع كلا البعدين بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلى والذى تم حسابه على هذه العينةبواسطة معامل الفاكرونباخ وكانت قيمته ٨٩ر٠، ٩١ر٠ على التوالى لكلا البعدين، ويرتبط البعدان ببعضهما البعض بمعامل ارتباط قدره ٤٤ر٠ كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها (٧٤) طالبًا وطالبة بعد ثمانية أسابيع بين التطبيق الأول فكان معامل ثبات كلا البعدين على التوالى ٨٠ر٠، ٨٤ر٠.

ترجمة وتعديل الصورة الأجنبية من المقياس :

قام الباحثان بترجمة الصورة الأجنبية من المقياس وعرض الترجمة على أحد المتخصصين فى اللغة الانجليزية الذى قام مشكوراً بتعديل صياغة بعض البنود الى صيغة أفضل بعد التشاور مع الباحثين، ونظراً لطبيعة العينة التى سيطبق عليها المقياس فقد استبعدت العبارة رقم (١٢) من بعد قلق التفاعل. والتى تنصل على : أشعر غالبًا بأنى عصبى عندما أتحدث مع أشخاص جذابين من الجنس الآخر. وبذلك أصبح عدد بنود البعد الأول ١٤ بنداً.

صدق وثبات الصورة العربية من المقياس :

أولاً : الصدق :

تتمتع الصورة العربية من المقياس بدرجة مناسبة من الصدق الظاهرى. فالتعليمات واضحة والبنود قصيرة نسبيًا وواضحة والمدى المستخدم للإجابة مناسب. ولم تلاحظ الباحثة الثانية (التى قامت بتطبيق المقياس على الطالبات) وجود صعوبة فى البنود أو عدم فهمها من قبلهن.

وبحساب الصدق العاملى للمقياس، أسفر التحليل عن وجود عامل واحد يستوعب ٧ر٧٤٪ من التباين ويتشبع عليه كلا البعدين بقيم قدرها ٨٦ر٠، ٨٥ر٠ على التوالى.

أما مؤشرات صدق المحك فقد أوضحت وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمهارات الإجتماعية وكل من قلق التفاعل والدرجة الكلية للقلق الإجتماعى، فى حين كانت العلاقة غير دالة إحصائيًا مع قلق المواجهة وكانت قيم معاملات الارتباط (-٣٤ر٠، -٠٩ر٠، -٢٤ر٠) على التوالى وهذه المؤشرات تؤكد تمتع المقياس بمستوى مناسب من الصدق عمومًا.

ثانيًا : ثبات المقياس :

تم حساب معاملات ثبات المقياس على جزء من العينة الحالية قوامها (٤٢) طالبة بطريقة الاتساق الداخلى للأبعاد على النحو الآتى :

١- ارتباط البنود بالدرجة الكلية للبعد :

بحساب معامل ارتباط البنود بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى اليه فقد تراوحت معاملات الارتباط بين ٣٦ر٠ - ٦٣ر٠ للبعد الأول، وبين ٣٤ر٠ - ٦٧ر٠ للبعد الثانى كما يوضحها الجدول الآتى، ولم تستبعد أى بند من بنود المقياس.

جدول (٦) الاتساق الداخلى لمقياس القلق الاجتماعى

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٥٤ر٠	٠١ر٠	١٠	٤٠ر٠	٠١ر٠	١٩	٦٧ر٠	٠١ر٠
٢	٤٨ر٠	٠١ر٠	١١	٤٥ر٠	٠١ر٠	٢٠	٦٣ر٠	٠١ر٠
٣	٣٦ر٠	٠٥ر٠	١٢	٣٨ر٠	٠٥ر٠	٢١	٥٣ر٠	٠١ر٠
٤	٣٦ر٠	٠٥ر٠	١٣	٤٦ر٠	٠١ر٠	٢٢	٤٣ر٠	٠١ر٠
٥	٤٢ر٠	٠١ر٠	١٤	٤٤ر٠	٠١ر٠	٢٣	٤٨ر٠	٠١ر٠
٦	٤٧ر٠	٠١ر٠	١٥	٤٨ر٠	٠١ر٠	٢٤	٦٢ر٠	٠١ر٠
٧	٤٠ر٠	٠١ر٠	١٦	٥٨ر٠	٠١ر٠	٢٥	٥٢ر	٠١ر٠
٨	٥١ر٠	٠١ر٠	١٧	٦٦ر٠	٠١ر٠	٢٦	٤١ر٠	٠١ر٠
٩	٦٣ر٠	٠١ر٠	١٨	٤٦ر٠	٠١ر٠			

ن = ٤٢ طالبة

٢- ارتباط بعد المقياس بالدرجة الكلية له :

كانت معاملات ارتباط بعدى المقياس بالدرجة الكلية له مرتفعة ومقدارهما ٨٥ر٠، ٨٧ر٠ على التوالى مما يؤكد الاتساق الداخلى للمقياس.

٣- معاملات الفاكرونباخ والتجزئة النصفية :

بحساب معاملات الاتساق الداخلى للمقياس بطريقة الفاكرونباخ فكانت ٦٨ر٠، ٧٤ر٠، ٧٣ر٠ للبعد الأول والثانى والدرجة الكلية على التوالى.

أما معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية فكانت ٧١ر٠، ٧٣ر٠، ٧٣ر٠ بطريقة سبيرمان براون، ٧١ر٠، ٧٢ر٠، ٧٢ر٠ بطريقة جتمان لكل من البعد الأول والثانى والدرجة الكلية على التوالى. مما يدل على تمتع المقياس بمستوى مناسب من الثبات يجعلنا نثق فى نتائجه على العينة الحالية.

نتائج الدراسة:

أولاً : نتائج التساؤل الأول : وينص على :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة فى التوجه للمساعدة (الغيريين - متقبلى العطاء - ذوى المساندة الداخلية - الأنانيين) فى المهارات الاجتماعية.

وللإجابة على هذا التساؤل تم تصنيف أفراد العينة إلى أربعة مجموعات فى ضوء إجراءات التصنيف كما يحددها المقياس المستخدم وحساب قيم المتوسط والإنحراف المعيارى لكل مجموعة فى أبعاد المهارات الإجتماعية والدرجة الكلية له كما يحددها الجدول الآتى :

جدول (٧) الإحصاءات الوصفية للمستويات المختلفة في التوجه للمساعدة
في أبعاد مقياس المهارات الإجتماعية والدرجة الكلية له

م	مجموعات المقارنة	الغيرية		تقبل العطاء		مساندة داخلية		الأنانية		العينة الكلية	
	عددها	ن = ٥٨		ن = ٣٣		ن = ٢٠		ن = ٣١		ن = ١٤٢	
	المهارات الإجتماعية	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
١	التعبير الإنفعالي	٤١ر٣٣	٦ر٩٠	٤١ر١٢	٦ر٥٤	٤١ر٧٥	٦ر٥٢	٣٧ر٣٥	٥ر٤٨	٤٠ر٤٧	٦ر٦٢
٢	الحساسية الإنفعالية	٤١ر٧٤	٨ر٥٥	٤٠ر٦٧	٩ر٢٨	٤٢ر٨٥	٧ر٥٣	٣٦ر٩٧	٧ر٠٦	٤٠ر٦١	٨ر٤٥
٣	الضبط الإنفعالي	٤٢ر٧٦	٨ر٦٤	٤٢ر٥٢	٦ر٣٨	٤١ر٣٥	٧ر٤٣	٤١ر٤٥	٨ر١٦	٤٢ر٢٢	٧ر٨٤
٤	التعبير الإجتماعي	٤١ر٧١	٩ر٢٦	٤٠ر٦٧	٩ر٤٥	٤٠ر٦٠	١٢ر١٨	٣٧ر٨٧	١٠ر٥٢	٤٠ر٨٧	١٠ر٠٣
٥	الحساسية الإجتماعية	٤٦ر٦٧	٨ر٨٠	٤٦ر٠٠	٩ر٧٥	٥٠ر٢٠	١٠ر١٩	٤٧ر٢٦	١٠ر٩٥	٤٧ر١٤	٩ر٧٠
٦	الضبط الإجتماعي	٥٣ر٠٥	١٠ر٤٣	٥١ر٢٤	٩ر٩٦	٤٨ر٩٥	٨ر٣٣	٤٦ر٦٥	٩ر٤٦	٥٠ر٦٥	١٠ر٠٧
٧	الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	٢٦٧ر٣٦	٢٩ر٢٠	٢٦٢ر٢١	٣٣ر٩٣	٢٦٥ر٧٠	٣٣ر٧٧	٢٤٧ر٥٥	٢٩ر٢٢	٢٦١ر٥٦	٣١ر٦٣

وبحساب قيم ف لدلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه بين المجموعات الأربعة لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، كانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتى :

جدول (٨) نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه بين المستويات المختلفة للتوجه
للمساعدة فى أبعاد مقياس المهارات الإجتماعية والدرجة الكلية له

المهارات الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها
التعبير الانفعالي	بين المجموعات	٣٩٠ر٢٥	٣	١٣٠ر٠٨	٣ر١٠
	داخل المجموعات	٥٧٩١ر١٤	١٣٨	٤١ر٩٦	٠ر٠٥
الحساسية الانفعالية	بين المجموعات	٥٨٥ر٩٤	٣	١٩٥ر٣٢	٢ر٨٤
	داخل المجموعات	٩٤٨٩ر٩٧	١٣٨	٦٨ر٧٧	٠ر٠٥
الضبط الانفعالي	بين المجموعات	٥ر١٤	٣	١٧ر٧١	٠ر٢٨
	داخل المجموعات	٨٦٠٣ر٠٩	١٣٨	٦٢ر٣٤	غير دالة
التعبير الاجتماعي	بين المجموعات	٢٩٩ر٧٥	٣	٩٩ر٩٢	٠ر٩٩
	داخل المجموعات	١٣٨٨١ر٦٣	١٣٨	١٠٠ر٥٩	غير دالة
الحساسية الاجتماعية	بين المجموعات	٢٤٣ر٢٧	٣	٨١ر٠٩	٠ر٨٦
	داخل المجموعات	١٣٠٢٩ر٩١	١٣٨	٩٤ر٤٢	غير دالة
الضبط الاجتماعي	بين المجموعات	٩٠١ر١٤	٣	٣٠٠ر٣٨	٣ر١٠
	داخل المجموعات	١٣٣٨٤ر٩٥	١٣٨	٩٦ر٩٩	٠ر٠٥
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	بين المجموعات	٨٣٢٦ر٤٢	٣	٢٧٧٥ر٤٧	٢ر٨٩
	داخل المجموعات	١٣٢٧١٢ر٥١	١٣٨	٩٦١ر٦٨	٠ر٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة فى التوجه للمساعدة فى كل من الضبط الإنفعالى، والتعبير الاجتماعى، والحساسية الإجتماعية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠٫٠٥ بين المستويات المختلفة فى التوجه للمساعدة فى كل من التعبير الإنفعالى، والحساسية الإنفعالية، والضبط الإجتماعى، والدرجة الكلية للمهارات الإجتماعية ولتحديد اتجاه الفروق تم حساب قيم ت لدلالة الفروق بين المتوسطات.

والجدول التالى يوضح نتائج اختبار (ت) :

جدول (٩) قيم ت لدلالة الفروق بين متوسطات المستويات المختلفة فى التوجه للمساعدة فى مقياس المهارات الإجتماعية

أبعاد المهارات الاجتماعية	مجموعة المقارنة	م	ع	قيمة ت لدلالة الفروق بين المتوسطات			
				١	٢	٣	٤
التعبير الانفعالى	١- الأنانية	٣٧٫٣٥	٥٫٤٨	-			
	٢- تقبل العطاء	٤١٫١٢	٦٫٥٤	٢٫٤٥*	-		
	٣- الغيرية	٤١٫٣٣	٦٫٩٠	٣٫١٨**	٠٫١٧	-	
	٤- المساندة الداخلية	٤١٫٧٥	٦٫٥٢	٢٫٥٩*	٠٫٣٣	٠٫٢٣	-
الحساسية الانفعالية	١- الأنانية	٣٦٫٩٧	٧٫٠٦	-			
	٢- تقبل العطاء	٤٠٫٦٧	٩٫٢٨	١٫٧٧	-		
	٣- الغيرية	٤١٫٧٤	٨٫٥٥	٢٫٦٥**	٠٫٥٥	-	
	٤- المساندة الداخلية	٤٢٫٨٥	٧٫٥٣	٢٫٧٧**	٠٫٨٧	٠٫٥١	-
الضبط الاجتماعى	١- الأنانية	٤٦٫٦٥	٩٫٤٦	-			
	٢- المساندة الداخلية	٤٨٫٩٥	٨٫٢٣	٠٫٨٧	-		
	٣- تقبل العطاء	٥١٫٢٤	٩٫٩٦	٢٫٥٨*	٠٫٨٤	-	
	٤- الغيرية	٥٣٫٠٥	١٠٫٤٣	٢٫٨٣**	١٫٥٧	٠٫٨٠	-
الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية	١- الأنانية	٢٤٧٫٥٥	٢٩٫٢٢	-			
	٢- تقبل العطاء	٢٦٢٫٢١	٣٣٫٩٣	١٫٨١	-		
	٣- المساندة الداخلية	٢٦٥٫٧٠	٣٣٫٧٧	١٫٩٩	٠٫٣٥	-	
	٤- الغيرية	٢٦٧٫٢٦	٢٩٫٢٠	٢٫٠٥*	٠٫٧٤	٠٫٢٠	-

* دالة عند ٠٫٠٥ ** دالة عند ٠٫٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين مجموعتى الغيريين والأنانيين فى التعبير الإنفعالى، والفروق فى صالح الغيريين. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين الأنانيين وكل من مجموعتى تقبل العطاء والمساندة الداخلية فى التعبير الانفعالى والفروق فى صالح مجموعتى تقبل العطاء والمساندة الداخلية. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات : تقبل العطاء، الغيريين، المساندة الداخلية وبعضها البعض فى التعبير الانفعالى.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الأنانيين وكل من الغيريين ومجموعة المساندة الداخلية فى الحساسية الانفعالية والفروق فى صالح مجموعتى الغيرية والمساندة الداخلية. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى وبعضها البعض فى الحساسية الإنفعالية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الغيريين والأنانيين فى الضبط الاجتماعى والفروق فى صالح الغيريين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين مجموعة تقبل العطاء والأنانية فى الضبط الإجتماعى والفروق فى صالح مجموعة تقبل العطاء. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى وبعضها البعض فى الضبط الاجتماعى.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الغيريين والأنانيين فى الدرجة الكلية للمهارات الإجتماعية والفروق فى صالح الغيريين. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى وبعضها البعض فى الدرجة الكلية للمهارات الإجتماعية.

نتائج التساؤل الثانى، وينص على :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة للتوجه للمساعدة (الغيريين، متقبلى العطاء، ذوى المساندة الداخلية، الأنانيين) فى أبعاد السلوك التوكيدى.

وللإجابة على هذا التساؤل تم تصنيف العينة إلى أربعة مجموعات فى ضوء إجراءات التصنيف كما يحددها المقياس المستخدم وحساب قيم المتوسط والانحراف المعيارى لكل مجموعة فى أبعاد السلوك التوكيدى كما يوضحها الجدول الآتى :

جدول (١٠) الإحصاءات الوصفية للمستويات المختلفة

فى التوجه للمساعدة فى مقياس السلوك التوكيدى

م	مجموعات المقارنة	الغيرية		تقبل العطاء		مساندة داخلية		الأنانية		العينة الكلية	
	عددها	ن = ٥٨		ن = ٣٢		ن = ٢٠		ن = ٣١		ن = ١٤٢	
	أبعاد السلوك التوكيدى	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
١	الدفاع عن الحقوق	١١ر٣٣	٢ر٩٩	١٢ر٢١	٣ر٠٨	١٠ر٥٠	٢ر٨٩	١٠ر١٩	٣ر٠٧	١١ر١٧	٣ر٠٧
٢	التوكيدية الإجتماعية	١٠ر٢٢	٣ر٩٦	٩ر٩٧	٤ر٤١	٩ر٦٠	٣ر٧١	٨ر٣٩	٣ر٦٨	٩ر٦٨	٣ر٦٨
٣	التوجيهية	١٠ر٧٩	٣ر٦٦	١١ر٥٨	٤ر٠٩	٩ر١٠	٤ر١٧	٩ر٤٢	٣ر٠١	١٠ر٤٤	٣ر٧٨
٤	الإستقلالية	١٣ر٩٧	٣ر٤٨	١٢ر٥٥	٣ر٦٤	٩ر٩٥	٤ر٥٨	١١ر٨٧	٣ر٨٧	١٢ر٦١	٣ر٩٨
٥	السعى للقبول	١٤ر٦٠	٢ر٢٣	١٣ر٣٦	٢ر٥١	١٢ر١٠	٣ر٥٧	١٣ر٢٣	٢ر٤٣	١٣ر٦٦	٢ر٦٨

وبحساب قيم ف لدلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه بين المجموعات الأربعة لكل بعد من أبعاد المقياس كانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتى :

جدول (١١) نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه بين المستويات المختلفة

فى التوجه للمساعدة لأبعاد مقياس السلوك التوكيدى

أبعاد السلوك التوكيدى	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها
الدفاع عن الحقوق	بين المجموعات	٧٥ر٨١	٣	٢٥ر٢٧	٢ر٦٨
	داخل المجموعات	١٢٥٦ر١٣	١٣٨	٩ر١٠	٠ر٠٥
التوكيدية الاجتماعية	بين المجموعات	٧١ر٨٩	٣	٢٣ر٩٦	١ر٥١
	داخل المجموعات	٢١٨٥ر٢١	١٣٨	١٥ر٨٤	غير دالة
التوجيهية	بين المجموعات	١١٨ر٠٠	٣	٣٩ر٣٣	٢ر٨٦
	داخل المجموعات	١٨٩٨ر٩٣	١٣٨	١٣ر٧٦	٠ر٠٥
الاستقلالية	بين المجموعات	٢٦٥ر١٥	٣	٨٨ر٣٨	٦ر٢١
	داخل المجموعات	١٩٦٤ر٥٥	١٣٨	١٤ر٢٤	٠ر٠١
السعى للقبول	بين المجموعات	١٠٩ر٠٤	٣	٣٦ر٣٥	٥ر٥٤
	داخل المجموعات	٩٠٤ر٧٤	١٣٨	٦ر٥٦	٠ر٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين المستويات المختلفة للتوجه للمساعدةفى كل من بعدى الدفاع عن الحقوق، والتوجهية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المستويات المختلفة للتوجه للمساعدة فى كل من بعدى الاستقلالية، والسعى للقبول الإجتماعى.

* ولمعرفة اتجاه الفروق تم حساب قيمة ت لدلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات الأربعة فى الأبعاد السابقة للمقياس، وتلخيص النتائج فى جدول (١٢).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة للتوجه للمساعدة فى بعد التوكيدية الإجتماعية.

جدول (١٢) قيم ت لدلالة الفروق بين متوسطات المستويات المختلفة فى التوجه للمساعدة فى أبعاد السلوك التوكيدى

أبعاد السلوك التوكيدى	مجموعة المقارنة	م	ع	قيمة ت لدلالة الفروق بين المتوسطات			
				١	٢	٣	٤
الدفاع عن الحقوق	١- الأنانية	١٠,١٩	٣,٠٧	-			
	٢- المساندة الداخلية	١٠,٥٠	٢,٨٩	٠,٣٦	-		
	٣- الغيرية	١١,٣٣	٢,٩٩	١,٦٨	١,٠٦	-	
	٤- تقبل العطاء	١٢,٢١	٣,٠٨	٢,٥٩*	١,٩٧	١,٣١	-
التوجيهية	١- المساندة الداخلية	٩,١٠	٤,١٧	-			
	٢- الأنانية	٩,٤٢	٣,٠١	٠,٣١	-		
	٣- الغيرية	١٠,٧٩	٣,٦٦	١,٦٩	١,٧٨	-	
	٤- تقبل العطاء	١١,٥٨	٤,٠٩	٢,٠٨*	٢,٣٥*	٠,٩٣	-
الاستقلالية	١- المساندة الداخلية	٩,٩٥	٤,٥٨	-			
	٢- الأنانية	١١,٨٧	٣,٨٧	٢,٠٩	-		
	٣- تقبل العطاء	١٢,٥٥	٣,٦٤	٢,٢٤	٠,٧١	-	
	٤- الغيرية	١٣,٩٧	٣,٤٨	٤,٠٤**	٢,٥٩*	١,٨٢	-
السعى للقبول الاجتماعى	١- المساندة الداخلية	١٢,١٠	٣,٥٧	-			
	٢- الأنانية	١٣,٢٣	٤٣ر	١,٣١	-		
	٣- تقبل العطاء	١٣,٣٦	٢,٥١	١,٤٨	٠,٢٤	-	
	٤- الغيرية	١٤,٦٠	٢,٢٣	٤,٠٣**	٢,٦٩**	٢,٢٨*	-

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين الأنانيين ومجموعة تقبل العطاء فى بعد الدفاع عن الحقوق، والفروق فى صالح مجموعة تقبل العطاء. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى وبعضها البعض فى بعد الدفاع عن الحقوق.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين مجموعة تقبل العطاء وكل مجموعة المساندة الداخلية، والأنانيين فى بعد التوجيهية والفروق فى صالح مجموعة تقبل العطاء. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأخرى وبعضها البعض فى بعد التوجيهية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الغيريين ومجموعة المساندة الداخلية فى بعد الاستقلالية والفروق فى صالح الغيريين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين مجموعتى تقبل العطاء والمساندة الداخلية، ومجموعتى الغيريين والأنانيين والفروق فى صالح مجموعتى تقبل العطاء والغيريين على التوالى. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المساندة الداخلية والأنانية، ومجموعتى تقبل العطاء والأنانيين، ومجموعتى الغيرية وتقبل العطاء فى بعد الاستقلالية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين مجموعة الغيريين وكل من مجموعة المساندة الداخلية والأنانيين فى بعد السعى للقبول الاجتماعى، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين مجموعتى الغيرية وتقبل العطاء فى السعى للقبول الإجتماعى والفروق فى صالح الغيريين. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المساندة الداخلية والأنانية وتقبل العطاء فى السعى للقبول الإجتماعى.

نتائج التساؤل الثالث، وينص على :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة للتوجه للمساعدة (الغيريين - متقبلى العطاء - ذوى المساندة الداخلية - الأنانيين) فى أبعاد القلق الإجتماعى والدرجة الكلية له.

وللإجابة على هذا التساؤل تم تصنيف العينة إلى أربعة مجموعات فى ضوء إجراءات التصنيف كما يحددها المقياس المستخدم وحساب قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجموعة فى بعدى القلق الاجتماعى والدرجة الكلية لها. كما يوضحها الجدول الآتى :

جدول (١٣) الإحصاءات الوصفية للمستويات المختلفة
فى التوجه للمساعدة على مقياس القلق الاجتماعى

م	مجموعات المقارنة	الغيرية		تقبل العطاء		مساندة داخلية		الأنانية		العينة الكلية	
	عددها	ن = ٥٨		ن = ٣٢		ن = ٢٠		ن = ٣١		ن = ١٤٢	
	أبعاد القلق الاجتماعى	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
١	قلق التفاعل	٢٤ر٣٥	٧ر٣٢	٢٢ر٧٩	٦ر٤٥	٢٣ر١٠	٦ر٠٢	٢٦ر١٩	٧ر١٧	٢٤ر٢١	٦ر٩٦
٢	قلق المواجهة	٢٢ر٨١	٧ر٢٦	٢١ر٢ء	٨ر٢٥	٢١ر٧٠	٦ر٤٠	٢٢ر١٠	٧ر٨٨	٢٢ر٢٠	٧ر٤٧
٣	الدرجة الكلية للقلق الاجتماعى	٤٧ر١٦	١١ر٩٠	٤٤ر٣٠	١٢ر٦٨	٤٤ر٨٠	١٠ر٢٠	٤٨ر٢٩	١٣ر٦١	٤٦ر٤١	١٢ر٤٧

وبحساب قيم ف لدلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه بين المجموعات الأربعة لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية كانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتى :

جدول (١٤) نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه بين المستويات المختلفة
فى التوجه للمساعدة لبعدى مقياس القلق الاجتماعى والدرجة الكلية لهما

القلق الاجتماعى	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها
قلق التفاعل	بين المجموعات	٢١٤ر٤١	٣	٧١ر٤٧	١ر٤٩
	داخل المجموعات	٦٦١٣ر٢١	١٣٨	٤٧ر٩٢	غير دالة
قلق المواجهة	بين المجموعات	٤٢ر٤١	٣	١٤ر١٤	٠ر٢٥
	داخل المجموعات	٧٨١٦ر٠٧	١٣٨	٥٦ر٦٤	غير دالة
الدرجة الكلية للقلق الاجتماعى	بين المجموعات	٣٤٠ر١٥	٣	١١٣ر٣٨	٠ر٧٣
	داخل المجموعات	٢١٥٩٠ر١٦	١٣٨	١٥٦ر٤٥	غير دالة

يتضح من الجدول السابقة ما يلى :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة للتوجه للمساعدة فى بعدى مقياس القلق الإجتماعى والدرجة الكلية لهما.

نتائج التساؤل الرابع : وينص على :

ما هي أبعاد المهارات الإجتماعية والسلوك التوكيدى والقلق الإجتماعى المنبئة بالمستويات المختلفة من التوجه للمساعدة.

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام تحليل الانحدار متعدد الخطوات على اعتبار أن أبعاد المهارات الإجتماعية والسلوك التوكيدى والقلق الإجتماعى متغيرات مستقلة، والأبعاد المختلفة للتوجه للمساعدة متغيرات تابعة وتلخيص النتائج فى الجدول الآتى :

جدول (١٥) أبعاد المهارات الإجتماعية والسلوك التوكيدى والقلق الإجتماعى الم
بالمستويات المختلفة للتوجه للمساعدة لدى طالبات الجامعة

أبعاد التوجه للمساعدة	المتغيرات المستقلة	الارتباط البسيط r	الارتباط المتعدد R	معامل الانحدار B	نسبة المساهمة R^2	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة
الغيرية	الاستقلالية	٣٩ر٠**	٣٩ر٠	٣٩ر٠	١٥ر٠	٧٦ر٢٤	٠ر٠٠١
	قيمة الثابت = ١٠ر٠١						
تقبل العطاء	-	لا توجد متغيرات مؤثرة عند مستوى دلالة ٠٥ر٠ فاكثر					
المساندة الداخلية	الاستقلالية	-٣٢ر٠**	٣٢ر٠	-١٣ر٠	١٠ر٠	١٣ر١٦	٠ر٠٠١
	القلق الاجتماعى	-٠٤ر٠	٣٥ر٠	-٠١ر٠	١٢ر٠	٢٤ر١٠	٠ر٠٠١
	قيمة الثابت = ٨٠ر٣						
الأنانية	الاستقلالية	-٢٩ر٠**	٣٠ر٠	-١٧ر٠	٠٨ر٠	٨٥ر١٢	٠ر٠٠١
	الحساسية الانفعالية	-٢٠ر٠*	٣٥ر٠	-٠٦ر٠	١٢ر٠	٨٥ر٩	٠ر٠٠١
	الدفاع عن الحقوق	-٢٦ر٠**	٣٨ر٠	-١٥ر٠	١٥ر٠	١٢ر٨	٠ر٠٠١
	القلق الاجتماعى	-٠٤ر٠	٤٢ر٠	-٠٤ر٠	١٨ر٠	٥٢ر٧	٠ر٠١
	قيمة الثابت = ٩٦ر١٠						

* دالة عند ٠٥ر٠ ** دالة عند ٠١ر٠

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١- ينبأ بعد الاستقلالية من مقياس السلوك التوكيدى بسلوك الغيرية بنسبة مساهمة إيجابية قدرها ١٥٪ وبمستوى دال إحصائيًا عند ٠,٠١ فى حين لا تنبأ الأبعاد الأخرى من مقياس المهارات الإجتماعية والسلوك التوكيدى والقلق الاجتماعى بسلوك الغيرية بمستوى دال إحصائيًا. وعليه يمكن صياغة المعادلة التنبؤية الآتية :

الغيرية = ٣٩ر (الإستقلالية) + ١٠ر١٠

٢- لا تنبأ أى من الأبعاد المختلفة للمهارات الإجتماعية والسلوك التوكيدى والقلق الإجتماعى بمستوى دال إحصائيًا عند ٠,٠٥ فأكثر بسلوك تقبل العطاء لدى طالبات الجامعة.

٣- ينبأ كل من بعد الاستقلالية من مقياس السلوك التوكيدى، والدرجة الكلية للقلق الإجتماعى بسلوك المساندة الداخلية بنسبة مساهمة سلبية مقدارها ١٠٪، ١٢٪ على التوالى وبمستوى دال إحصائيًا عند ٠,٠١، وعليه يمكن صياغة المعادلة الآتية :

المساندة الداخلية = -١٣ر × الاستقلالية - ١٠ر٠ × القلق الإجتماعى + ٣ر٨٠

٤- تنبأ كل من الاستقلالية، والحساسية الإنفعالية، والدفاع عن الحقوق، والقلق الإجتماعى بسلوك الأنانية لدى طالبات الجامعة بنسبة مساهمة سلبية مقدارها ٨٪، ١٢٪، ١٥٪، ١٨٪ على التوالى. وبمستوى دلالة إحصائيًا ١٠ر٠. وعليه يمكن صياغة المعادلة التنبؤية الآتية :

الأنانية = -١٧ر٠ × الاستقلالية -٠٦ر٠ × الحساسية الانفعالية - ٥ر٠ × الدفاع عن الحقوق -٠٤ر٠ × القلق الاجتماعى = ٩٦ر١٠

نتائج التساؤل الخامس، وينص على :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات القسم العلمى والأدبى وفنيات المعمل فى أبعاد التوجه للمساعدة.

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات الخام لمجموعات الدراسة بناءًا على تخصصاتهم وتلخيصها فى الجدول الآتى :

جدول (١٦) الإحصاءات الوصفية لأبعاد مقياس التوجه للمساعدة لدى الطالبات باختلاف تخصصاتهم العلمية (فنيات معمل - القسم العلمى - القسم الأدبى)

م	مجموعات المقارنة	فنيات المعمل		طالبات القسم		طالبات القسم		العينة الكلية	
	عددها	ن = ٤٢		العلمى ن = ٤٥		الأدبى ن = ٥٥		ن = ١٤٢	
	أبعاد التوجه نحو المساعدة	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
١	الغيرية	١٤ر٢٩	٤ر٧٩	١٤ر٤٧	٤ر١٦	١٦ر١٨	٣ر٠٣	١٥ر٠٨	٤ر٠٥
٢	تقبل العطاء	٣ر٧٤	١ر٧٣	٤ر٣٣	٢ر٤٦	٤ر٤٥	١ر٧٦	٤ر٢٠	٢ر٠١
٣	المساندة الداخلية	١ر٤٨	١ر٧٧	١ر٣٨	١ر٣٧	٠ر٨٩	١ر٠٧	١ر٢٢	١ر٤١
٤	الأنانية	٣ر٣٦	٢ر٩٩	٣ر٧٨	٢ر٣٣	٢ر٥٦	١ر٧٣	٣ر١٨	٢ر٣٩

وبحساب قيم ف لدلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه بين المجموعات الثلاثة فى كل بعد من أبعاد التوجه للمساعدة، كانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتى :

جدول (١٧) نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه بين فنيات المعمل وطالبات القسمين العلمى والأدبى فى أبعاد مقياس التوجه للمساعدة

أبعاد التوجه نحو المساعدة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ودلالتها
الغيرية	بين المجموعات	١١٠ر٢٠	٢	٥٥ر١٠	٣ر٤٨
	داخل المجموعات	٢٢٠١ر٩٥	١٣٩	١٥ر٨٤	٠ر٠٥
تقبل العطاء	بين المجموعات	١٣ر٣٢	٢	٦ر٦٦	١ر٦٧
	داخل المجموعات	٥٥٥ر٧٦	١٣٩	٤ر٠٠	غير دالة
المساندة الداخلية	بين المجموعات	٩ر٨٣	٢	٤ر٩٢	٢ر٥١
	داخل المجموعات	٢٧٢ر٤٠	١٣٩	١ر٩٦	غير دالة
الأنانية	بين المجموعات	٢٨ر٢٩	٢	١٩ر١٥	٣ر٤٦
	داخل المجموعات	٧٦٨ر٩٥	١٣٩	٥ر٥٣	٠ر٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين فنيات المعمل وطالبات القسمين العلمى والأدبى فى بعدى الغيرية والأنانية من مقياس التوجه للمساعدة.

* ولمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات تم حساب قيمة ت لدلالة الفروق بين المتوسطات فى البعدين المذكورين وتلخيص النتائج فى جدول (١٨).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فنيات المعمل وطالب القسم العلمى أو القسم الأدبى فى بعدى تقبل العطاء والمساندة الداخلية.

جدول (١٨) قيم ت لدلالة الفروق بين متوسطات فنيات المعمل
وطالبات القسمين العلمى والأدبى فى بعدى الغيرية والأنانية

أبعاد التوجه للمساعدة	مجموعة المقارنة	م	ع	قيمة ت لدلالة الفروق بين المتوسطات		
				١	٢	٣
الغيرية	١- فنيات المعمل	١٤,٢٩	٤,٧٩	-		
	٢- طالبات القسم العلمى	١٤,٤٧	٤,١٦	٠,٢٠	-	
	٣- طالبات القسم الأدبى	١٦,١٨	٣,٠٣	٢,٣٣*	٢,٣٤*	-
الأنانية	١- طالبات القسم الأدبى	٢,٥٦	١,٧٣	-		
	٢- فنيات المعمل	٣,٣٦	٢,٩٩	١,٦٣	-	
	٣- طالبات القسم العلمى	٣,٧٨	٣,٣٣	٢,٩٧**	٠,٨٨	-

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين طالبات القسم الأدبى وكل من فنيات المعمل، وطالبات القسم العلمى فى بعد الغيرية والفروق فى صالح طالبات القسم الأدبى(ذوى الدرجة المرتفعة من الغيرية). بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فنيات المعمل وطالبات القسم العلمى فى بعد الغيرية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين طالبات القسم الأدبى وطالبات القسم العلمى فى بعد الأنانية والفروق فى صالح طالبات القسم العلمى (ذوى الدرجة المرتفعة من الأنانية). بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات القسم الأدبى وفنيات المعمل، وبين طالبات القسم العلمى وفنيات المعمل فى بعد الأنانية.

تفسير النتائج :

تفسير نتائج التساؤل الأول :

أوضحت نتائج التساؤل الأول : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأنانيين وكل من الغيريين ومتقبلى العطاء ومجموعة المساندة الداخلية فى التعبير الإنفعالى، وكذلك بين الأنانيين ومجموعتى الغيرية والمساندة الداخلية فى الحساسية الإنفعالية، وبين الأنانيين ومجموعتى تقبل العطاء والغيريين فى الضبط الاجتماعى، وبين الغيريين والأنانيين فى الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية، وتدل هذه النتائج على تميز الأنانيين بعدد من الخصائص تجعلهم يختلفون عن المجموعات الثلاثة الأخرى فى المهارات الإجتماعية المذكورة، فهم يتصفون بوجود درجة منخفضة من القدرة على التعبير الإنفعالى، والحساسية الإنفعالية والضبط الاجتماعى والكفاية الإجتماعية عمومًا. وهم أقل حيوية وغير عاطفيين ويفتقدون القدرة على إثارة أو دفع الآخرين للتعبير عن مشاعرهم ولا يتأثرون عاطفيًا بالآخرين ومن ثم لا يتجاوبون معهم ومساندتهم عند تعرضهم لأية ضغوط، كما يفتقدون القدرة على التحكم فى مشاعرهم مما يجعلهم أقل قدرة على لعب الدور وتقديم ذاتهم للمجتمع بدرجة مناسبة من اللياقة والثقة بالنفس عند التفاعل مع الآخرين فى المواقف الإجتماعية :

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من أوكونور، وكيوفاس (١٩٨٢) ودراسة لكس (١٩٨٢).

تفسير نتائج التساؤل الثانى :

أما نتائج التساؤل الثانى : فقد أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الأنانيين ومتقبلى العطاء فى الدفاع عن الحقوق، وبين مجموعتى المساندة الداخلية والأنانيين من جانب ومجموعة تقبل العطاء فى التوجيهية، وبين الغيريين وكل من مجموعتى المساندة الداخلية والأنانيين فى الاستقلالية، وكذلك بين مجموعتى تقبل العطاء والمساندة الداخلية فى نفس البعد. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الغيريين والمجموعات الثلاثة الأخرى فى السعى للقبول الاجتماعى. وتدل هذه النتائج على أن الطالبات اللائى لديهن درجة مرتفعة فى الدفاع عن الحقوق قد يقبلون مقابلاً لذلك العمل سواء كان المقابل ماديًا أو معنويًا، كما يتميز

الأنانيين بدرجة منخفضة من الرغبة فى الدفاع عن الحقوق، كما يتميز متقبلى العطاء بالنزعة إلى القيادة والتوجيه أو التأثير فى الآخرين فى مواقف التفاعل الشخصى، وهو أمراً يتطلب القدرة على التصرف والمبادأة وتحمل المسئولية ويختلفون بذلك عن مجموعتى المساندة الداخلية والأنانيين. كما يتميز الغيريين ومتقبلى العطاء مقارنة بالأنانيين ونوى المساندة الداخلية بالنزعة إلى المقاومة الفعالة لضغوط الآخرين للإنصياع والمسايرة، وميلهم إلى التعبير عن أفكارهم وآراءهم حتى ولو إختلفت مع آراء وأفكار الآخرين وهى أحد المظاهر الأساسية للتوكيدية. فى حين يتميز الغيريين عن المجموعات الأخرى بالسعى للقبول الاجتماعى واستحسان سلوكهم من قبل الآخرين مما يدفعهم إلى التصرف بلياقة أو بطريقة مناسبة فى مواقف التفاعل الاجتماعى ومنها مواقف المساندة للآخرين.

تفسير نتائج التساؤل الثالث :

وأوضحت نتائج التساؤل الثالث : أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة للتوجه نحو المساعدة (الغيرية، تقبل العطاء، المساندة الاجتماعية، الأنانية) فى كل بعد من بعدى مقياس القلق الاجتماعى (التفاعل، المواجهة) وكذلك فى الدرجة الكلية للمقياس ويمكن أن نفسر ذلك على ضوء طبيعة البيئة الاجتماعية السعودية التى اشتقت منها عينة الدراسة حيث تتميز هذه البيئة بالمناخ الاسلامى، وما يدعو إليه من قيم مما يؤدى إلى إنخفاض القلق الاجتماعى وعدم ظهور فروق ذات دلالة بين الطالبات فى مقياس التوجه نحو المساعدة بأبعاده المختلفة، كما أن متوسطات درجات هؤلاء الطالبات فى بعد قلق التفاعل كانت متقاربة نظراً لأن الدين الاسلامى يؤكد على ضرورة التفاعل مع الآخرين وعدم اعتزال الناس، ويدعو إلى صلة الرحم والمودة. وبشاشة الوجه، والود والتواصل بين الجيران والزملاء ... الخ، كما أن عدم الاختلاط بين الجنسين فى البيئة السعودية يقلل من قلق المواجهة وقلق التفاعل، حيث أن أفراد عينة الدراسة كانوا من جنس واحد (طالبات الجامعة). بالاضافة إلى ذلك فان التقبل الاجتماعى، والمشاركة الوجدانية تكون أقوى عند النساء. (٦ : ١٦٤)

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سولمون والآخرون (١٩٧٨) حيث اهتموا بدراسة أثر البيئة الاجتماعية والعلاقات الشخصية على سلوك المساعدة.

تفسير نتائج التساؤل الرابع :

أوضحت نتائج التساؤل الرابع : أن بعد الاستقلالية يتنبأ بسلوك الغيرية فى حين لا تتنبأ الأبعاد الأخرى لمقياس المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدى والقلق الاجتماعى بسلوك الغيرية.

وهذه نتيجة منطقية، لأنه كلما شعر الشخص بالاستقلال والحرية كلما كان لديه فرصة أكبر للعطاء وحب الآخرين، وخاصة كما ذكرنا سابقاً أن عينة الدراسة وهن طالبات بالجامعة يعشن فى مجتمع مغلق، والحرية مقيدة فيه ولكن عندما تتاح لهن فرصة الاستقلال، فإن قدرتهن على العطاء والايثار تكون واضحة، وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة دريفر(١٩٨٧) وعلاوة على ذلك فقد ناقش بعض الباحثين مسألة اذا ما كان بعض هؤلاء الذين يحرزون درجات عالية فى دلالات الاستعداد الايثارى يساعدون الآخرين بسبب اهتماماتهم بالآخرين، أو بسبب الرغبة فى تجنب الذنب (١٢ : ٤٤)

ولأن مجتمع عينة الدراسة يغلب عليه الطابع الدينى وبالتالى فإن تجنب الذنب من أهم الأشياء التى يحرص عليها الأفراد الذين يعيشون فيه.

تفسير نتائج التساؤل الخامس :

أوضحت نتائج التساؤل الخامس أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين طالبات القسم الأدبى، وكل من طالبات القسم العلمى، وفنيات المعمل فى بعد الغيرية لصالح طالبات القسم الأدبى كما أوضحت النتائج أيضًا أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين طالبات القسم الأدبى وطالبات القسم العلمى، بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات القسم الأدبى وفنيات المعمل، وبين طالبات القسم العلمى وفنيات المعمل فى بعد الأنانية.

ويمكن تفسير تلك النتائج فى ضوء عدة متغيرات أهمها :

١- طبيعة المقررات الدراسية لكل من طالبات القسم الأدبى وطالبات القسم العلمى، فمقررات القسم الأدبى معظمها دراسات انسانية واجتماعية وأدبية ودينية، وبالتالى فمن

الطبيعى أن تنمى لدى هؤلاء الطالبات السلوك الاجتماعى الايجابى ومنه الايثار وحب الآخرين ومساعدتهم .... الخ.

فمثلاً نجد أن من بين الأقسام الأدبية التى تم تطبيق أدوات البحث عليها قسم الدراسات الاسلامية، وطبيعة مقررات الدراسة فيه مقررات دينية بفروعها المختلفة، ونحن نعلم جميعًا أن الدين الاسلامى يحثنا على مساعدة الآخرين، وتجنب الأنانية، وهناك الكثير والكثير من الايات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التى تدعو إلى ذلك. بعكس مقررات القسم العلمى التى يتحكم فيها العقل والمنطق ولا مجال لاثارة العواطف أو المشاعر نحو الآخرين بل يغلب على طالبات القسم العلمى التنافس والفردية ويتضح ذلك جليا أثناء إجراء التجارب المعملية مثلاً.

٢- قصور أنشطة الأقسام العلمية، حيث ينصب اهتمامها على جانب التعلم والتحصيل فقط، وفى سبيل ذلك يتلاشى الاهتمام بالجوانب الأخرى من شخصية الطالب أو الطالبة، ومن ثم لا تولى هذه الأقسام الجانب الاجتماعى فى الشخصية أهمية كبيرة، عكس الأقسام الأدبية التى تقيم الندوات واللقاءات فى المناسبات المختلفة وبالتالى يتم التفاعل الاجتماعى بين أفراد هذه الأقسام وتتولد لديهم صور مختلفة من السلوك الاجتماعى الايجابى، ومنها سلوك الايثار.

أما بالنسبة لعدم وجود فروق بين مجموعات القسم العلمى وفنيات المعمل والقسم الأدبى وفنيات المعمل فى بعد الأنانية، فيمكن أن نفسر ذلك بأن مجموعة فنيات المعمل نظام مختلف عن المجموعتين الأخيرتين، من حيث نظام الدراسة ومدتها، والمهنة المنتظرة، فكانت عدد سنوات الدراسة سنتين فقط، ومقررات الدراسة مختلفة، وذلك لاعدادهن فى وظيفة أمينة معمل وبالتالى لا مجال للتنافس مع طالبات القسم الأدبى ولا مع طالبات القسم العلمى، ومن هنا لم تظهر الأنانية بين هذه المجموعات بصورة واضحة.

ونخلص من ذلك كله أن السلوك الايثارى يقوى ويتأيد بالمعززات الاجتماعية المختلفة، وينمى عند الطفل، ويشجع عند الراشد، وحقا كذلك أنه، أى السلوك الايثارى، ينظمه المجتمع بالقيم والمعايير الأخلاقية، ولكن تبقى هذه الجوانب كلها تشكيلاً، وصياغة لقابلية أصيلة فى الفطرة، تربو وتزكو بالتوجيه والتدريب، كما قد تتعطل أو تخبو بالاغفال والاهمال. (٢ : ٦٢)

ولذا يوصى الباحثان بعدة توصيات لتنمية سلوك المساعدة، أو السلوك الاجتماعى الايجابى لدى أفراد المجتمع، يمكن صياغتها كما يلى :

١- ضرورة اهتمام الأسرة بالقيم والمعايير الأخلاقية وتربية أبنائها على التمسك بها. مع استخدام أسلوب الثواب والعقاب فى غرس تلك القيم.

٢- يجب أن تنمى المدرسة أنماط السلوك الاجتماعى الايجابى لدى التلاميذ وخاصة فى المراحل الأولى من التعليم، وذلك من خلال المقررات الدراسية المختلفة، والأنشطة المدرسية المتعددة، والقدوة الحسنة للطلاب.

٣- ضرورة توظيف وسائل الاعلام المختلفة لإمكانياتها الهائلة فى غرس القيم وترسيخ السلوك الاجتماعى الايجابى، بدلاً من نقل قيم الغرب وعاداتهم التى تختلف شكلاً وموضوعًا عن قيمنا أوخلاقنا التى يدعو اليها الدين الاسلامى الحنيف.

كما يوصى الباحثان باجراء المزيد من الدراسات العربية فى هذا المجال، وذلك للكشف عن العوامل المختلفة التى تؤثر فى السلوك الاجتماعى الايجابى.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١- حسين طاحون (١٩٩٠) : تنمية المسئولية الاجتماعية «دراسة تجريبية» رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢- سيد أحمد عثمان (١٩٩٤) : الاثراء النفسى، دراسة فى الطفولة ونمو الانسان، ط٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣- ..... (١٩٧٥) : علم النفس الاجتماعى التربوى، الجزء الأول، التطبيع الاجتماعى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤- عبدالرحمن عدس، محى الدين توق(١٩٨٤) : علم النفس العام، ط٢، عمان، مكتبة الأقصى.

٥- عزة عبدالحفيظ قطب (١٩٩٣) : السلوك الايثارى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة : دراسة وصفية مقارنة، رسالة ماجستير - غير منشورة - مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٦- فؤاد أبوحطب (١٩٧٣) : التحليل العلمى للسلوك الخلقى، فى الكتاب السنوى للتربية وعلم النفس، القاهرة، عالم الكتب، ص ص ١٤٤-١٦٦.

٧- فؤاد البهى السيد (١٩٨١) : علم النفس الاجتماعى، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربى.

٨- محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٢) : اختبار المهارات الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٩- محمد السيد عبدالرحمن، محمد محروس الشناوى (١٩٩٤) : استبانة التوجه نحو المساعدة، مقياس تحت الطبع.

ثانيًا : المراجع ا لأجنبية :

10- Berg, N. (1979) : Development of Children Prosocial Moral Judgements. Developmental Psychology, Vol. 15, No. 2, PP. 128-173.

11- Driver, E. (1987) : Self-Evaluations and Altruistic Behavior, The Journal of Social Psychology, Vol. 127, No. 4, PP. 393-394.

12- Eisenberg, N. and et.al (1989) : The Role of Sympathy and Altruistic Personality Traits in Helping : A Reexamination, Journal of Personality, Vol. 57, No. 1, PP. 41-67.

13- Frydman, M. & Ritucci, G. (1988) : The Development of the Altruistic Attitude : Experimentation and Evaluation of A Central Program on Helping Behavior Enfance, Vol. 41, No. 3-4, PP. 73-83.

14- Keung, M. & Chi, L. (1992) : altruistic Orientation in Children : Construction and Validation of Child Altruism Inventory, International Journal of Psychology, Vol. 26, No. 6, PP. 745-759.

15- Leary, M. (1983) : Social Anxiousness : the Construct and its Measurement, Journal of Personality Assessment, Vol. 47, No. 1, PP. 66-75.

16- Lorr, M. and et-al (1981) : The Structure of Assertiveness : A Confirmatory Study. Journal of Behavior Research and Thearpy, Vol. 19, PP. 153-156.

17- Lucks, K. (1982) : Selected Changes in Urban High School Students After Participation in Community Based Learning and Reactivities, Dissertation Abstracts, Vol. 42, No. 8-A. P. 3371.

18- O'Conner, M. & Cuevas, J. (1982) : The Relationship of Childrens Prosocial Behavior to Social responsibility, Prosocial Reasonability and Personality. Journal of Genetic Psychology, No. 14, PP. 33-45.

19- Romer, D., Gruder, C. & Iezzadro, T. (1980) : A person-Situation Approach to Altruistic Behavior. Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 51, No. 5, PP. 1001-1012.

20- Sinha, A. & Jain, A. (1986) : The Effects of Benefactor and Beneficiary Characteristics on Helping Behavior. The Journal of Social Psychology, Vol. 126, No. 3, PP. 361-368.

21- Solomon, L. and et al (1978) : Anonymity and Helping : Three Field studies. Paper presented at Annual Convention of the American Psychologyical Association Toronto, Ontario, Canda, P. 143.

22- Wispe, L. (1972) : Positive Forms of social behavior : An Over View Journal of social issues, Vol. 28, No. 3, PP. 1-19.

23- Yarrow, M. and et al (1971) : Dimensions and Correlates of Prosocial Behavior in Young, Child Development, No. 47, PP. 118-125.